

تسبيحة. مزمور لبني قورح. لإمام المغتئين على العود للغناء. قصيدة لهيمان الأزرّاحي.

¹ يا ربُّ، إله خلاصي، بالنتهار والليل صرختُ أمامك. ² فلتأتِ قدامك صلاتي، أَمِلْ أذنتك إلي صراخي. ³ لأنّته قد شيعت من المصائب نفسي، وحياتي إلى الهاوية دنت. ⁴ حسيتُ مثل المنحدرين إلى الجبِّ، صرتُ كرجل لا قوّة له. ⁵ بين الأموات فراشي مثل القتلى المضطّجين في القبر، الذين لا تذكرهم بعدُ وهم من يدك انقطعوا. ⁶ وضعتني في الجبِّ الأسفل، في ظلمات، في أعماق. ⁷ عليّ استقرّ غضبك وبكلّ تياراتك ذلّتني. سلاه. ⁸ أبعدت عني معارفي، جعلتني رجساً لهم. أغلق عليّ فما أخرج. ⁹ عيني ذابت من الذلّ. دعوتك، يا ربُّ، كلَّ يوم، بسطت إليك يدي.

¹⁰ أفلعلك للأموات تصنع عجائب، أم الأحياء تقوم تمجيدك؟ سلاه. ¹¹ هل يحدث في القبر برحمتك أو بحقك في الهلاك؟ ¹² هل تعرف في الظلمة عجائبك وبرك في أرض النسيان؟ ¹³ أمّا أنا فالإليك، يا ربُّ، صرختُ، وفي الغداة صلاتي تتقدّمك. ¹⁴ لماذا، يا ربُّ، ترفض نفسي؟ لماذا تحجب وجهك عني؟ ¹⁵ أتا مسكين ومسلم الروح منذ صباي، احتملت أهوالك، تحيرت. ¹⁶ عليّ عبّر سخطك، أهوالك أهلكتني. ¹⁷ أحاطت بي كالنمياة اليوم كلّهُ، اكتنفتني معاً. ¹⁸ أبعدت عني محباً وصاحباً. معارفي في الظلمة.